

صورة لسيارات النقل بين  
بغداد والموصل عام ١٩٣٢



اسرار لن تعلن عن حركة حسن سريع  
عام 1963

مكتبة  
بغداد

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى  
للاعلام والثقافة والفنون

العدد ( 2400 ) السنة التاسعة  
الاثنين (20) شباط 2012

15

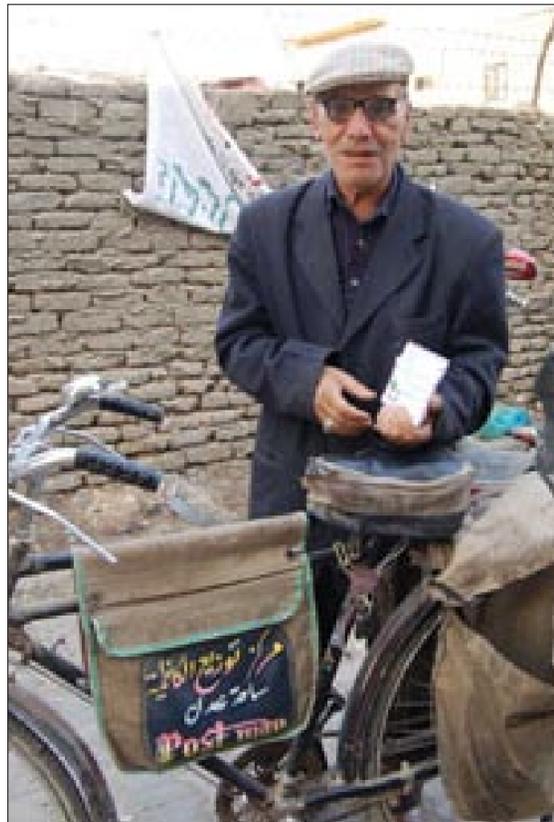
مستشفيات بغداد  
في العشرينات



## ساعي البريد

### ادار الزمان له ظهره فأصبح ماضياً يحكى

رياض العزاوي



الرسالة المدموغة بطابع البريد وخاتم الجهة المرسلّة الانتظار لأكثر من اسبوع لكي تصل الى المرسل اليه الورق المسطر بالاشواق واللهافة وضع المغلف في صندوق البريد كل هذه الوقائع يبدت تلالاشى شيئاًأفشيئاً امام سطوة البريد الالكتروني وسرعة اىصال الرسالة لكن هناك من يجد ان متعة استلام رسالة بخط اليد تضاهي برودة الكلمات المختزلة في البريد الالكتروني بمراحل هكذا انتهت بكل استسلام الديباجة الشهيرة (سلام سليم ارق من التسييم ؛يجي ويروح من فؤاد محروح ؛الى عزيز القلب والروح ) وقد كاتب الرسائل القديمة باعتبارها (حسن البيان ؛رقيق حواشي اللسان ؛حلو الاشارة ؛مليح الاستعارة) كما اتقدنا الى حد كبير عبارة من نوع (شكراً لساعي البريد ) من الحمام الزاجل الى خدمة البريد الالكتروني قطعت الرسالة أشواط كبيرة يقال ان الاغريق اول من استخدم الحمام الزاجل في مراسلاتهم ، وذلك في نقل نتائج الالعب الاولمبية ، في ما كان الرومان اول من استفاد منه في المراسلات العسكرية في زمن الامبراطور اوكتافيوس الثالث ، وكان الخليفة العباسي المعتصم قد علم بخبر انتصار جيشة على بابك الخرمي واسرة عن طريق الحمام الزاجل. في عهد عبد الملك بن مروان تأسس ديوان البريد كأولى علامات الدولة الحديثة ، اذا امر بوضع العناوين والاتجاهات والاشارات وتقدير المسافات على الطرق ليستعين بهاسعارة البريد في نقل رسائل الخليفة الى الولاة والجنود، ووصل عدد المحطات البريدية في ايام الدولة الاموية نحو ألف محطة ، ثم تطور البريد في عهد المماليك على نحو افضل ،وبانت الرسالة تصل خلال يومين بواسطة خيول سريعة ، بظهور القطار خلال

القرن التاسع عشر نشأ البريد الحديث ، وفي العقد الاول من القرن العشرين نشأت خدمة البريد الجوي في بريطانياوأمركا ، ثم أنتقلت الى مختلف انحاء العالم ، ما جعل الرسالة الشخصية تعيش عصرها الذهبي، خصوصاً في فترة الخمسينات وما بعدها في القرن العشرين، في الثمانينات ظهر الفاكس ليوجة اول ضربة قاصمة للرسالة التقليدية المدموغة بخاتم وطابع البريد، ثم أعلنت أستسلامها شبة التام بأختراع البريد الالكتروني مطلع سبعينات القرن المنصرم، لتقتصر على المرسلات الرسمية ، وبانتشار الكمبيوتر الشخصي صار القضاء مفتوحاً على مصراعية ، وانتهت الحدود الجغرافية في الكرة الارضية، وبات بإمكان مستخدمي هذا البريد الافتراضي أملاك صندوق بريدي خاص، أو أكثر وبأسماء حقيقية وأخرى وهمية، وتشكيل مجموعات بريدية تتبادل الرسائل والصور والوثائق بالصوت والصورة .

كان ابن الاثير أول من تنبأ بتطور البريد حين أشار قائلاً:(واما المكاتبات فانها بجر لساحللة، لان المعاني تتجدد فيها بتجدد حوادث الايام).لاشك ان بهجت الرسالة الورقية تتجاوز ما تحققة الرسالة الالكترونية بمسافة، لجهة اناقة الخط والبوح العميق بالمشاعر والاشواق، فالرسالة الالكترونية مختزلة وريكة غالباً في بناء الجملة والمعنى، اضافة الى المباشرة في تحقيق مقاصد مرسلها.ان تحتاج اليوم شخصاً مثل ابن العميد أشهر كاتب رسائل في العصر الاموي،الذي انشأ ديباجة أقرب الى النص الاادي، ولن تحتاج الى الطوابع كثيراً ، لكي تتأكد من وصول الرسالة، ولن نستعيد يوميات ساعي البريد، كما كتبهايجي حقي في روايته (البوسطجي) وعبارة (خطأ في

## ذاكرة عراقية

### ذكريات ايام زمان

## آخر انتخابات المجلس النيابي

### صالح جبر يصبح معارضا "والفرمان" في جيبه ونوري السعيد يعجل بقيام الثورة!



عبد الاله

ان اقدام نوري السعيد على حل المجلس النيابي الذي اجرت انتخابه وزارة ارشد العمري في اواخر الاخير من عمر العد الملكي، واستصدار المراسيم المعطلة فوق الشعب المكفولة بالقانون السياسي، وما رافق ذلك من تزيف جديد المخيم للانتخابات من اعظم اخطار العهد المذكور، بل عليها كانت (المؤشر) الاقوى الى ان (الثورة) اصبحت حتمية، ان الشعب بكل قواه الوطنية قد تشعر باننه فقد اخر مظهر من مظاهر الحكم الذي يمحته من ممارسة حقوقه الديمقراطية؛ والواقع ان نوري السعيد لم يقدم على طلب لحل المجلس النيابي لانه قد ةةةةةةةةةةة الى عضويته ممثلي الجبهة الوطنية الذين لايزيد عددهم على اكثر من اصابع اليدين، لانه سبق ان اضطلع بالحكم معارضة أكثر من ٣٥ نائباً معارضاً من كل وسائل المعارضة، وهو المجلس الذي جرى انتخابه بعد الاطاحة بمعاهدة (بورتسموث) والياتين بوزارة ةةةةةةةةةةة محمد الصدر

لامتصاص النقمة الشعبية بل لان المجلس الذي حل كان يضم عددا كبيرا من المحسوبين على عبد الاله وصالح جبر وبعض المستقلين ، ان نوري السعيد يخشى من تعاون الولاة ضده بعد ان احس بان الامير عبد الله يريد الاستختار بالسيطرة على المجلس والتعاون مع صالح جبر لابعاد السعيد من الحكم.

× قد مارس صالح جبر تارة عن توقيع المذكرة لاسباب ونوابه واطباء حزبه لوزارات نوري السعيد، ولكنه لم يشترك مع الاحزاب المعارضة في تقديم مذكرات الى البلاط تحمل الوصي مسؤوليات ما ال اليه الحكم من مخاطر، ومن اللق، لانه كان يعتبر (البلاط) بمنأى عن تحمل مسؤولية الحكم ولايعرف ما اذا كان جادا في رايه هذا او لانه يريد ممالحة البلاط ومعاونيه على ازاحة نوري السعيدا.

× وقد بلغ من شدة معارضة صالح جبر للاوضاع السياسية ان ابدى استعدادة للتعاون مع رؤساء



صورة لاطباء مجلس الاعيان



يكتبها: عبد القادر البراك

صحفي راحل

هدم حزب الامة الاشتراكي والاحزاب المعارضة الاخرى؛ ولقد اورد نجيب الصايغ في مذكراته الحافلة بكثير من الامور ان صالح جبر قد اتصل به عن طريق سعد عمر واعلن استعدادة للتعاون مع اقارب الاحزاب المعارضة لانه قد اعطى الضوء الاخضر من الجهات العليا باستعدادها لقبول ترؤس رئيس اي حزب من الاحزاب المعارضة للوزارة التي ستؤلف بحرية رئيسها من كل الاحزاب وقد جرت اتصالات ولقاءات لم تسفر عن نتيجة لوفاء صالح جبر وهو يلقي اشد خطاب في معارضة الوزارة بمجلس الاعيان، وتعاقبت الاحداث السريعة دون ان تمكن المعارضة من توحيد صفوفها على النحو الذي اشرت اليه؛

× على انني لا اعتقد ان صالح جبر كان جادا فيما هدف اليه وان كان المقرّبون منه اكودا انه يحمل (الفرمان) في جيبه يوم خطب خطبته الشهيرة في مجلس الاعيان، وهي الخطبة التي داهمته بالسكة القلبية خلالها فانتقل الى رحاب الله وماتت بوفاته امال المتطلعين الى توال (المناصب الوزارية) في وزارته التي كانت مازال (في الظل الغيب)؛

× ويعود استيعادي لجدية صالح جبر فيما كان يهدف اليه انه كان يشعر بان البلاط لم يعد يابه به كما كان في السابق والى ذلك اشار الدكتور فاضل الجمالي في بعض مذكراته التي نقل قسما منها السيد عبد الرزاق الحسيني في تاريخ (الوزارات العراقية) حيث قال الجمالي ان صالح جبر كلفه بان يبنه البلاد الى احتمال تعرضه لمخاطر ثورة عارمة واطاف الى ذلك قوله: ويرر جبر تكليفه لي بذلك بانّه يشعر بان البلاط لم يعد يستمع اليه، وايد ذلك الصحفي المعروف ناصر الدين النشاشيبي بما نقله عن صالح جبر وبما ثبته من رسالة مخطوطة بخط ارشد العمري في كتاب (جبر اسود اسود) ولا يعقل ان يجتمع امر استبعاد البلاط له مع تكليفه بتاليف وزارة تضم احزاب المعارضة وهي التي كان الوصي يريد القضاء عليها يوم كلف الفريق نور الدين محمود بان تضطلع واراته بنصب المشائق للمعارضين كما نقل الحسيني عنه وما تريد عن ان الوصي كان يغذي حركة ظاهرها غير باطنها وهي تستهدف اقامة حكم مماثل لحكم ابراهيم عبود في السودان الذي حكم بلا احزاب ولا معارضة ثم سقط حكمه بمظاهرة سلمية؛

× على انني ما زال اعتقد بان ماسيكشف عنه المستقبل من مذكرات وذكريات ومن وثائق ومستندات ستضيف الكثير من المعلومات الجديدة التي تلقي الاضواء على كثير من الاحداث التي مازال الظلام ملغها وحان الوقت لان تظهر لمعرفة الحقائق والدروس المتوخاة من كتب التاريخ.

جريدة الاتحاد  
1986



محمد الموسوي

تشويه سمعته امام الشعب؟ لو انك لم تحمل اسمي هل تستطيع عمل ذلك ؟ وقد استغرب جميع من كان موجود . حيث انهم لم يروا منه طيلة وجودهم بقربه الا الابتسامة عند تحركه او اساطهم . فأخذوا يتسائلون من هو هذا الشخص الذي اوصل الزعيم الى هذه الاحالة وما كان فعله الذي يستحق تلك واسئلة غيرها كثيرة . بعد ذلك عرفوا ان هذا الشخص ابن اخته وقام بالفعال المذكور فاكبروا فيه حرصه على النظام العام ومتابعة اي من افراد اسرته كي لا تسول له نفسه بالتجاوز على القانون والعرف الاجتماعي او الغير . ولم يحدث تجاوز او استغلال نفوذ لاي افراد من اسرة الزعيم او من المقرّبين له طيلة وجوده في السلطة.

بالجيش قبل قيام الثورة وبقي في هذه الرتبة طيلة وجوده بالسلطة. وكان يراقب افراد اسرته ومن ارتبط به كي لا يختر احدهم ويتجاوز على غيره او القانون والعرف الاجتماعي. وفي احدى الليالي اعتدى بعض الشباب في الكازينو على ابن اخته ولم يستطع هذا الشخص منهم الا بعد رميه اطلاقاً في الهواء لاخافتهم حتى يتركوه فتجمع بعض الشرطة في المنطقة وقبضوا عليه واقتادوه الى المركز وعندما عرفهم بشخصيته، ولعدم اقامة دعوى عليه من هروبهم من ظلم الاقطاعين وجورهم وغيره من اقاربه العسكريين. وكذلك لم يقدم اي امتياز لخاصته او اسرته في المواقع الوظيفية او غيرها . وكان له شقيق عبد اللطيف برتبة نائب ظابط

عن خصومه وشمل ذلك حتى من اعتادوا على حياته ، وزهد في الجاه والمال وتنازله عن بعض استحقاقه الوظيفي. وكان ينزل الى الشارع في الليل والنهار يتفقد احوال المواطنين ومصالحهم ويختلط مع الجميع بغيره وبدون مواكب حمايات ويستمع الى طلباتهم ويغفّر باسم ابن ما حل وارتحل حتى في مكتبه ومن محيطه. وكان اكثر اهتماما بالطبقة المعوزة من السكان الذين اتخذوا من بيوت الطين الذي انصف الفلاحين واعاد لهم الارض والكرامة وغيرها الكثير . وتمتع الزعيم بمزايا حسنة قل نظيرها بالتاريخ قبله واتعدمت بعده منها الوعي الكامل لسؤلياته وبذل الجهد والطاقت لتطوير البلد في جميع المجالات وعفة النفس واللسان والعفو عند القدرة

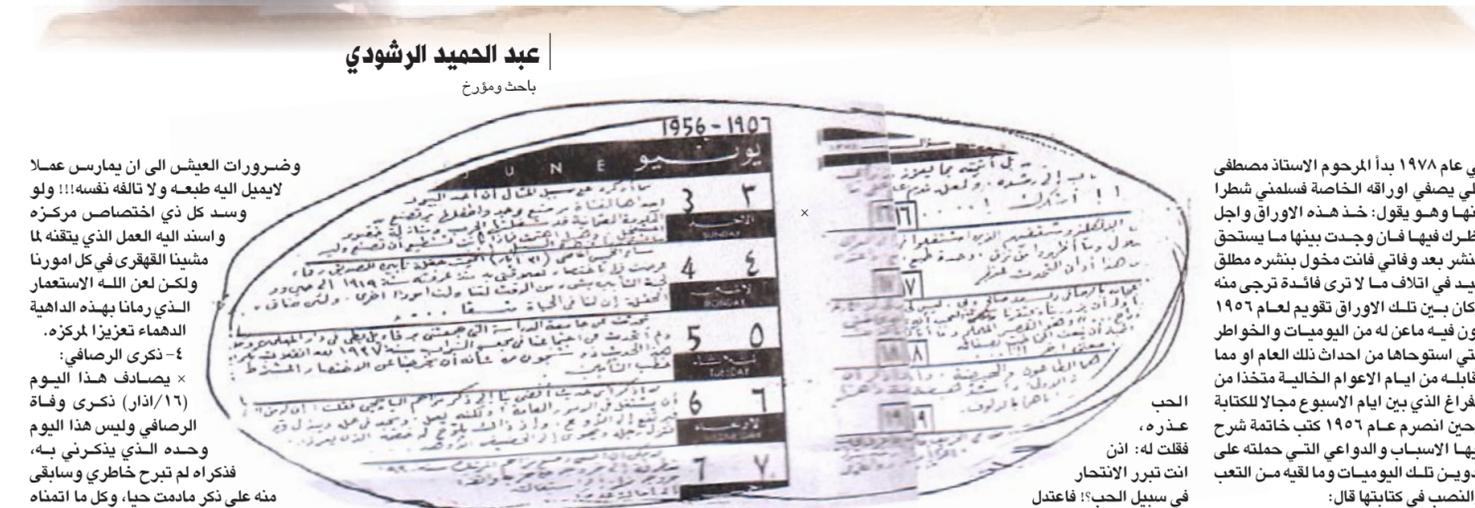
### يتفقد احوال المواطنين ليلا ونهاراً

## الزعيم يضرب ابن اخته بالخيزرانة

ظهر الزعيم عبد الكريم قاسم على رأس الدولة العراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اسقطت النظام الملكي واستت الجمهورية العراقية. وحدثت نقلة نوعية في الخدمات التي تقدمها الدولة للشعب في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. وتطور المجتمع العراقي بسرعة قياسية وخاصة الطبقة الوسطى والدنيا من المجتمع حيث شرعت القوانين اللازمة لذلك مثل قانون الإصلاح الزراعي الذي انصف الفلاحين واعاد لهم الارض والكرامة وغيرها الكثير . وتمتع الزعيم بمزايا حسنة قل نظيرها بالتاريخ قبله واتعدمت بعده منها الوعي الكامل لسؤلياته وبذل الجهد والطاقت لتطوير البلد في جميع المجالات وعفة النفس واللسان والعفو عند القدرة

## من يوميات مصطفى علي عام 1956

# الزهاوي ينشد الخلود والرصافي يبرر الانتحار حبا!



عبد الحميد الرشودي

باحث ومؤرخ

في عام ١٩٧٨ بدأ المرحوم الأستاذ مصطفى علي يصفى أوراقه الخاصة فسلمني شطرا منها وهو يقول: خذ هذه الأوراق واجل نظرلك فيها فان وجدت بينها ما يستحق النشر بعد وفاتي فانت مخول بنشره مطلق اليد في اتلاف ما لا ترى فائدة ترجى منه وكان بين تلك الاوراق تقويم لعام ١٩٥٦ وكان فيه ما عن له من اليوميات والخواطر التي استوحاها من احداث ذلك العام او مما يقابله من ايام الاعوام الخالية متخذاً من الفراغ الذي بين ايام الاسبوع مجالاً للكتابة وحين انصرم عام ١٩٥٦ كتب خاتمة شرح فيها الاسباب والدواعي التي حملته على تدوين تلك اليوميات وما لقيه من التعب والنصب في كتابتها قال:

الحب  
عذره،  
فقلت له: انن  
انت تبرر الانتحار

في سبيل الحب؟! فاعتدل

في جلسته وضغط على محجته

هذه اليوميات.

× لا اغالي اذا ما قلت: انني قاسيت في تدوينها صعوبة ولقيت نصبا الان.. افق في اعقاب العام الراحل مستعرضاً ما اوجى

الذي من يوميات مستنطقاً ذاكرتي عن الدافع الذي سبب الي تدوينها واغراني به لقد طرقت باب ذاكرتي وواليت الطرق ولم افز لطلال وكل ما استطعت ان تسعفتي به ان الدافع هو هذا التقويم؟! هذا السبب المادي ان تسرتني على ان الزم نفسي هذا الزام، وارضى لها هذا القيد، كان صبرها طوال عام كامل على اذار واجب شديد الوطأة.

كان الباعث انن فوق ذلك.. انه حافظ كان لي عميق الاثر شرد عن الفكر وند بسي الذهن فغاب بين تضاعيف العام اختفى بي طيات ايامه ولياليه والا كان الذين تعودوا ان يدونوا يومياتهم يرضون على انفسهم ما فرضته على .. ولا يكرهونها على ان تكتسب اية في مطلع كل يوم.. ولكنني شذذت عنهم ولامر خفيت عني في وقته شذذت.

من هذا قد بدا لي ان نشر هذه اليوميات، بقضها وفضيضاها امر نذل لذا فقد رخصت لنفسي ان اقلفي منها شذرات متوخيا ما فيه .. ابداعية او فائدة تاريخية يدي بها شاهد من شهود المصدر الاول من هذا القرن على ان اتبعها بشذيرات اخرى في مستأنف الايام:

١- خوف الزهاوي من الموت:

× كان جميل الزهاوي (الذي يحب ان ينعث بالشاعر الفيلسوف) يخاف من الموت ويضطرب ذكره، فقيل له ذات يوم ان العلمايء سيتغلبون عما قريب على الموت فاجاب، وحب الخلود يطغى عليه: اخشى ان يكون ذلك بعد ان نموت:

٢- انتحار عاشق:

× جرى ذكر منتحر فاختذنا في انتقاده ووصمناه بالضعف والجن. فاسال الرصافي عن سبب انتحاره، ولما علم انه

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

الذي اودى بحياه لم يجد سميحاً ولانديماً سامعاً يشكو اليه بنه واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك الشعرة وان اتخذ لي مبداء مادي في الحياة اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

## ذكرة عراقية



سعد صالح



الرصافي

ولعل فكرته هذه جعلته يتعد عن وصف الخمر الا في ثلاثة اماكن من شعره.

١٠- اكنوية برودة دم الانكليزي:

× اشتهر الانكليزي ببرودة الدم وكنت وما زلت اعزو هذه الخصلة فيهم الى ان الظروف وضعتهم في موضع الحاكم المستعمر والا فانهم كغيرهم يشورون اذا اثيروا ويغضبون اذا اخرجوا وتضيق صدورهم اذا اعتنهم الحجة واعوزهم الدليل واضرب لتأييد رأيي مثلين:

اولهما (المستر ه منك) وهو الانكليزي الوحيد الذي اتصلت به وكان مدير كمر ك بغداد. عرفني به حسين الرحال احد موظفي دائرته سنة ١٩٢٥ لادرسه اللغة العربية ولكنني استشفقت من حديثه انه يطمع ان اقوم له باعمال اخرى وكان يحرضني على ترك كلبية الحقوق ويغرييني بتعييني معاوناً عنده.

كان يستدرجني فيحدثني في السياسة كثيرا وكانت تؤله صراحتي في الحديث وفي ثلاث مرات - على ما اذكر - ضاق صدره وترك الدرس ونحن في اوله وفرق السيكارة بين اصابعه ونهض بشيء غير قليل من الغضب قائلاً: أي امان الله . وثانيهما (المستر دراور) مستشار وزارة العدلية التي شغلت فيها ملاحظة الذاتية نحو سنتين واربعه اشهر، ويظهر انه كان يكرهني لابتعادي عنه وتجنيني اياه، ولست متكبراً عليه ولا متنجساً عنه لانني بحكم عملي الرسمي مرتبط بمديرية العدلية العامة لا بالمستشار.

جائني يوماً كاتب المستشار يدعوني الى مقابلته فذهبت اليه فسألني عن امر يتعلق بالذاتية وما كنت اجيبه حتى غضب وثلث الى كاتبه يؤنبه قائلاً له بالعربية: تجيب لي هذا! جيب لي واحد يقنهم، وكان حاضراً احد رؤساء المحاكم من الانكليزي.

لم اتالم لغضبته الانكليزية - لا المضرية! - بل انتبهت بما يعزز رأيي واطلعت عليه فسكت عنه الغضب وثاب الى رشده، ولعله ندم على ما بدر منه فقال بغتر باسم: عقوا! هذا او ان التحدث عنها.

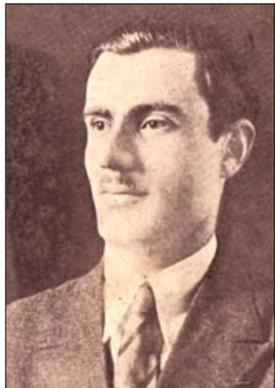
١١- رسالة سجين: × وافاني كتاب من سجين (في ٢٩ مايس ١٩٥٦) يعلن فيه اعجابه بالرصافي ويسعد صالح وببي.. وليس لي ان انازعه فيما ينزع اليه من رأي فهو حر له ان يعجب بناوله او يزيرنا ويحتقرنا بل العجب انه يخاطبني - الدحداح فيقول: الي.. الدحداح... (وهو القصير اللحم) وما انا كذلك وهبني دحداحاً فهل من مستلزمات المخاطبة ان ينعت المخاطب بصفات الخلقية؟! لعله يفهم من دحداح معنى اخر!

١٢- الطاعون والهضة في بغداد: × منذ اعوام تخلص العراق من وباءين فتاكين هما الطاعون والهضة وانكر ان اعنف طاعون اجتاح بغداد كان في الحرب العالمية الاولى، وانشد هيضة داهمتها كانت سنة ١٩٢٦ فقصدا نفوسا كثيرة وعدت ضحاياها بالالاف.

١٣- نهر دجلة يفيض في الخريف: × يفيض نهر دجلة عادة في الربيع فخالف عاداته سنة ١٩١٤ وفاض في الخريف فغرق الجانب الشرقي من بغداد صادف الفيضان المحرم سنة ١٣٣١ لان شاعرا ارخه بقوله:

عام به الماء في عاشورا حين طغى على الرصافة قد ارحت (بالغرق) وفي رواية "في تشرينين" (بالغرق) في حساب الجمل سناسوي ١٣٣١ هاجمت المياه جانب الرصافة من جهته الشرقية (جهة الشيخ عمر) وهددت الدور التي في تلك الجهة كلها فهجرتها اهلبها الى الجوامع والخانات واقامت المياه طيلة الشتاء فاستوت وطلحت وفي الربيع انتشر الطاعون ببغداد وظل يفتك فتكه الزرع الى نهاية الصيف.

الزهاوي



رفائيل بطي

## عبد المجيد الملا

## من دربونة الزيبك الى دراسة

## عباس بن الاحنف

العزيرين، وناظم الغزالي، وفخري الزبيدي وقدي الرومي، الخ.

× ولعله من الشعراء القلة الذين مدوا يدهم الى المرحوم الفنان ناظم الغزالي ودفعه لقراءة دواوين الشعراء الفحول وهو في اول مراحل الفنية.

وعبد المجيد الملا ليس شاعر قريض وحسب بل حفاظة للشعر العربي بشكل مذهل، وهو كذلك احد الشعراء الشعبيين المعروفين الذين كتبوا كثيرا من الشعر المغني لاشهر المطربين، ومحقق ثبت قدم كتابا هو مرجع مهم في دراسة الشاعر عباس بن الاحنف (المتوفي سنة ١٩٢٢ هـ) والذي يعتبر اغزل الشعراء كما وصفه بذلك البحري. وهو نفسه الذي قدم لسنوات (حكايات ابن اللما) من اذاعة وتلفزيون بغداد في اشهر رمضان المباركة. ومن وفاته انه نظم قصيدة في رثاء المرحوم والذي لم يكتب لها ان تنشر في حينه ومازلت محفوظة لدي بخط يده الجميل من بعضها قوله:

قالوا خليل تولى  
فقلت عزمي ام لا  
لم يستطع من نعاه  
ان يتبع القول قولا  
ولم اجد لي فؤادا  
بل لم اجد لي عقلا  
اظن دعوي جمرا  
واصب الوجد غلا  
فقدت فيه وفيها  
حين الوفاء اضمحلا  
فقدت فيه ادبيا  
سحرا اذا شاء امي  
فقدت فيه براعا  
ماسل يوما وزلا  
عليك مني سلام  
ماشيع الخل خلا

مجلة بغداد  
1965

مجلة بغداد 1965

## ذاكرتي

# هكذا تعرفت على حقي الشبلي



حقي الشبلي

كان الفنان الكبير المرحوم حقي الشبلي صديقاً حميماً لي حيث كانت تربطني واياہ رابطة الزمالة منذ عهد التلمذة، نعتيق فن التمثيل المسرحي وهو صغير السن ومرمت السنون الطوال، فاصبحت انا صاحب جريدة اسبوعية ادبية فنية واصبح هو فناناً يشار اليه بالبنان.

الى باريس زارني في مكتب الجريدة وبعد ان رحبت به وهنأته على نيل شهادة الاختصاص بالفن المسرحي والتمثيلي قلت له: هذه جريدتي تقف بجانبك وتتابع نشاطاتك فسر على بركة الله واتمنى ان يكون النجاح حليفك. ح حقي الشبلي وجورج ابيض × عندما قدمت فرقة جورج ابيض الى بغداد عام ١٩٢٦ لاجبياء حفلات، اراد جورج ابيض ممثلين اضافيين ثانويين كومبارس لعدد من المسرحيات التي كانت فرقته تعرضها على مسرح السينما الوطني فقص مدرسة التفويض حيث كان حقي الشبلي احد طلابها وكان متميزاً ضمن العروض المدرسية التي تقدمها مدرستا الجعفرية والمركزية واختار جورج ابيض عدداً من الطلاب وكان حقي واحداً منهم، حيث اسند اليه دور "ابن اوديب" في المسرحية المعروفة وقد نجح حقي في تمثيل دوره رغم صغر سنه وفي ختام العرض جاء جورج ابيض وقبله امام الجمهور.

حقي الشبلي والفرقة الوطنية × كون حقي الشبلي الفرقة الوطنية التمثيلية عام ١٩٢٧ مع بعض الزملاء الطلاب في مدارس الجعفرية والمركزية باجازة خاصة لان عمره كان اذناك حوالي ١٤ سنة واول رواية قدمتها الفرقة هي "جزء الشهامة" على قاعة رويال سينما. حقي الشبلي وفاطمة رشدي

× وعندما قدمت فرقة فاطمة رشدي الى بغداد عام ١٩٢٩ احييت عدة حفلات استمرت اسبوعاً كاملاً وعلقت فاطمة رشدي على ذلك قائلة:

– نحن غارقون في بحر من حفلات التكريم والوطن العزيز علي قلب كل عراقي.. وكانت جريدتي "النديم" من الصحف التي واكبت مراحل حياة هذا الفنان الذي اصبح عميد الفن في العراق.

وبعد عودة المرحوم الشبلي من بعثته

### ناصر جرجيس

صحفي راحل

الى باريس زارني في مكتب الجريدة الهاشمي وحقي الشبلي × وعندما عرض الفنان حقي الشبلي احمدى مسرحياته كان من جملة الحاضرين ياسين الهاشمي رئيس الوزراء ائذاك وبعد انتهائنا صفق الحاضرون طويلاً، وبعدها جاءه سكرتير الهاشمي واخبره بان رئيس الوزراء يطلب فخرج حقي اليه بالمكياج وكان معه الاستاذ رشيد عالي الكيلاني وبعض الوزراء. وعند وقوفه امامه التقت الهاشمي الى وزير المعارف وقال له:

– اكثر من هذا يقدمون لك! هذا الشاب اعز به وهو ابني وابعته بعينوني. حقي الشبلي يريشج للبعثة الى الخارج × وقد تلقى الفنان حقي الشبلي رسالة من وزارة المعارف بتاريخ ١٦ ايلول عام ١٩٢٣ هذه نصها.

– الى حضرة حقي افندي الشبلي المحترم..

– نخبركم ان لجنة البعثات العلمية في هذه الوزارة قررت بموجب قرارها المرقم ٤٦ قبولكم في البعثة بنفقات كاملة من تشرين الاول للتخصيص في فن التمثيل الى فرنسا مدة سنة واحدة على شرط ان تدرسوا اللغة الفرنسية في مدة ستة اشهر من استلامكم كاتبنا هذا على نفقتكم الخاصة.

الدكتور سامي شوكت مدير المعارف العام وحقي الشبلي

× القى الشاعر جميل صدقي الزهاوي



قصيدة

في حفل لفرقة حقي الشبلي اقيم ليلة ١٥ كانون الاول عام ١٩٢٤ وهذه بعض من ابنياتها. عظيم على (حقي) النفيس الموعول. فليس كحقي في العراق ممثل اري غير حقي يشغل العرين وحدها اذا رام تمثيلاً وللروح يهمل ولكن حقي للعيون وللنهي وللسمع والروح الشجية يشغل وانك يا حقي وان كنت اخرا فانت على رغم الحداثة اول

حقي الشبلي في الصحافة المصرية

× نشرت مجلة الصباح القاهرية في عددها المرقم ٢٨٦ الصادر يوم ١٦ شباط عام ١٩٢٤ الخبر التالي: – مثلت في اول الشهر المنصرم فرقة الثانوية الشرقية رواية الاستبعاد على مسرح الثانوية المركزية وقد ابدع التمثيل حضراتا الابديين عبد الحميد افندي الدوري وادور افندي يوسف ونالا الاستحسان والاعجاب.

اما مخرج الرواية فهو الاستاذ حقي افندي الشبلي بطل المسرح العراقي.

× القى الشاعر جميل صدقي الزهاوي

## من اوراق الراحل صادق الازدي

# ماذا قالت "مليكة غناء العرب" عن الشاعر الرصافي ...؟



منيرة الهوزون

كنت وانا في عنقوان شبابي قد الفت السماع وكانت تطيب نفسي بعد ان اقضى الساعات في النوادي ودور اللهو استمتع لما تنشدته المجيدات من المطريات والبارعات والراقصات، وظلت هكذا حتى حالت مستجدات من الظروف بيدي وبين ذلك فكنت قعيد البيت بدلا من التطواف على سماع الغانيات!

× منيرة الهوزون! وكنت في الثلاثينيات قد استمعت الي كل اغاني المطربة العراقية "منيرة الهوزون" وقد سجلتها على اسطوانات. كما سمعت غيرها من المطربي والمطريات، يعد ان تهاجت النفس على شراء الحاكبي ، اي (الفوتوغراف) وكثرت المحلات التي تعرض اسطواناته.

وصارت موضة تلك الاعوام ان الماهي كانت ترغب بالازيد من الرواد، فعليها شراء جهاز الحاكبي والاسطوانات، ومتابعة الجديد الذي تعرضه الشركات من تلك الاسطوانات!

هذا اضافة الى الاسطوانات التي كانت تجيء من اقطار عربية مثل سوريا ولبنان ومصر!

× دعوة .. وتعارف وبعد ان كبرت، وصرت من رجال الصحافة، رضسي "ابو رياض" ام لم يرض. وفي ليلة كنت اقصيها في "مقهى ابي نؤاس" في الباب الشرقي، فوجئت بمن جاء يدعوني الى حضور حفل زفاف احد الزملاء، وقال لي ان "العريس" يرجوك الحضور، فذهبت الى شقة تقع قريبا من المهلي، وهناك وجدت "العريس والعروسة" .. وكانت العروس احدى الفنانات، وعرفوني على احدي الحاضرات وقالوا انها "منيرة الهوزون" فسرتت بمعرفتها، لاسيما بعد ان عرفت انها ذات علاقة بالعروس!. وكانت "منيرة" قد تركت الملاهي ولم تعد تعمل فيها، وكان ذلك سنة ١٩٤٧ على ما انكر!

× لقاء بعد سنوات ومرت السنوات ، وفي اوائل الخمسينات حل ببغداد احد الاطباء الاجانب الذين تخصصوا باجراء عمليات تجميل الوجه، وكانت احدي الفنانات العربيات اللواتي عرفتهن، قد اجرت عملية لديه ولم اعرف ذلك الا بعد ايام من اجرائها. فقد كنت بعيدا عن بغداد، ولما عدت اليها وسمعت بالعملية رايت من المناسب

زيارتها، فاسالت عن مكان سكنها، ولما قيل لي انها تحل في دار استأجرتها منيرة الهوزون في منطقة البتاوين، غير بعيد عن "سينما الوردف لي" قلت: – منيرة انن تقوم الان بادارة بانسيون، كي تعيش؟

وذهبت الى "بانسيون منيرة" وضغطت على جرس الباب، وفتحته امرأة تقدم بها العمر تغطي رأسها ب "القفوة والجوغد" ولما اخبرتها بما جئت من اجله ، قالت ان التي جئت لراها قد خرجت اليوم لاول مرة بعد شفائها، ولكنها ستعود بعد ساعة على اكثر تقديري!

فقلت لمنيرة الواقعة امامي: انا فلان.. اتكربييني؟ فرحبت بي ، ورجتني ان ادخل لانتظر الفنانة التي جئت لراها!

احاديث...

× وجلست مع "بنت الهوزون" في غرفتها التي تجاور باب الدار، ورحنا نتحدث فسالتها: – لماذا تركت العمل مبكرا؟ فابتنسمت وقالت قالوا : كل لعب وراه راحة، وقد لعبت كفاية!

فسالتها: واين كانت دور اللهو يوم عملت فيها؟

فكفرت بضع لحظات قبل ان تجيب قائلة كانت معظم الملاهي تقع في منطقة الميدان، وكان كل ملهى هو ملهى نهار، ومن هنا جاءت الاغنية التي تقول فيها ناظمها "ياكوثك عزاي بيها المدلل سهران ، وعندما يقولون "مقهى سبع" فهم يقصدون "تخوت المهلي" . ومعظم المسارح لم تكن غير "تانكيات" صار عليها الاخشاب، ويمرور الوقت تطورت الملاهي وارث كما تراها اليوم.

× ماهي ايام زمان – وهل تذكرين اسماء الملاهي التي كانت؟ – انكر منها في الثلاثينات "الجواهري" ونزهة البدور، واوائل الهلال وكوكب الشرقية ودار السلام!

كما اذكر انني عند ذهابي الى الملهى الذي كنت اعمل فيه، وعند عودتي منه الى بيتي غير البعيد، ان احد الاشخاص كان يسير

امامي وهو يحمل الفانوس النقطي الذي يضيء لي الدرب بضوئه وذلك ان بغداد لم تكن قد عرفت الكهراء في بعض الاماكن!

× رواد تلك الملاهي ولما توقفت سالتها ومن هم رواد تلك الملاهي، وهل كان عدد يبغي لتستمر على العمل، وخاصة ان العمل كان قليل الموارد غالبا!

فلاحظت وهي ساكنة انها تابی الاجابة فقلت: اذكر اسماء بعض من اعرفهم فهم؟

## هذه قصة الهوزون مع الرصافي!

### عادل الجنابي

والمطربة الراحلة غنت كثيرا في فن الشعر الشعبي ومن اشهر اغانيها : (بعيني الهوزون) و(طول الدهر يهوى) (وين الوفة)، (يكليبي سل ونوب)، شبيت ونحلت، ومن علة البحثساي، صاير عدوي هواي، (عذبت حالي) و(اياناس ما عندي صبر) وغيرها من الاغاني الجميلة التي لاقت اقبالا كبيرا في حينها لجمالها وشعبيتها ولكونها كانت بصوت مطربة قديرة تمتلك مواصفات الصوت الجميل الذي استطقت الكثير من الناس في تلك الفترة.

× تقول بعض الراء التي اوردها شعراء وفنانون ان كلمة الهوزون التي وردت في اغنية (بعيني الهوزون يامن كالوا بساهي العين تزوج ام تزوج) التي غنتها المطربة الراحلة منيرة الهوزون واشتهرت بها كثيرا في ذلك الوقت وحتى يومنا هذا (كانت تعني الغرام او الحب).

× وكانت بداية حياتها الفنية في ملهى الهلال الواقع في منطقة الميدان وبعد ذلك انتقلت الفنانة الراحلة منيرة الهوزون من ملهى الى اخر وتعرفت على الكثير من الشعراء منهم الرصافي، وعبدالكريم العلاف، الملا عبود الكرخي وعبد الغفور البردي ونوري ثابت وغيرهم من الشعراء.





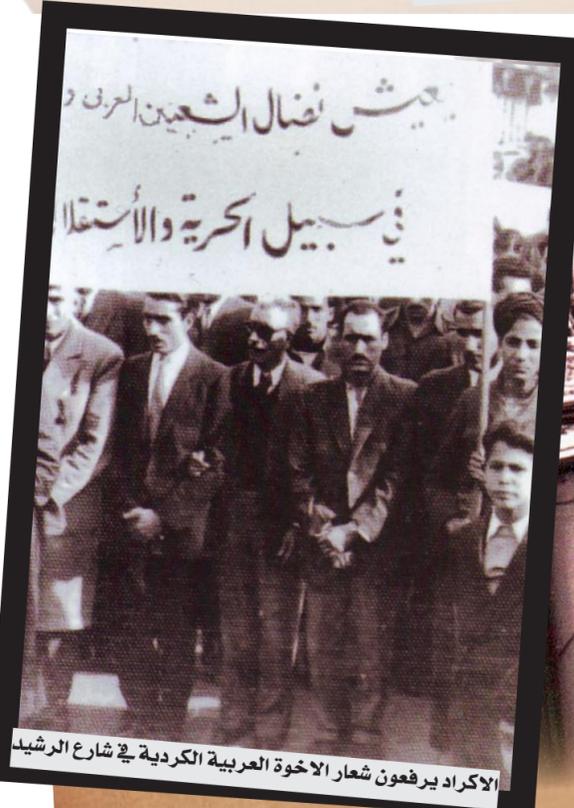
تظاهرة في شارع الرشيد او اخر الثلاثينات



تظاهرة في شارع الرشيد للفتوة والكشافة ١٩٣٨



تظاهرة في شارع الرشيد عام ١٩٤٨



الاكراد يرفعون شعار الاخوة العربية الكردية في شارع الرشيد



تظاهرة في شارع الرشيد ١٩٤٥



مسيرة مؤيدة للملك غازي في الثلاثينات

## بناية متصرفية اربيل التراثية

# مارس فيها 31 متصرفا ومحافظا مهام وظائفهم!



بناية متصرفية اربيل

تعتبر بناية متصرفية اربيل التراثية من اقدم الابنية الحكومية في المدينة وتخزن عبر تاريخها ذكريات الماضي الممتدة الى اوائل عشرينيات القرن الحالي حيث انشأت ومحافظا من متصرفي ومحافظي اربيل في عام ١٩٢٣ واستغرق بناؤها ثلاثة اعوام وكانت تعرف في بداية افتتاحها بـ (السراي) وهذه التسمية كانت تطلق تفخيما على المراكز الحكومية آنذاك: وفي رحاب هذه البناية مارس ٣١ متصرفا ومحافظا من متصرفي ومحافظي اربيل السابقين مهام وظائفهم بدء من المتصرف الاول المرحوم احمد عثمان افندي وانتهاء

بمحافظها الاسبق السيد يحيى الجاف.. وتحفظ بالكثير من الاسماء والوقائع الاحداث منها استقبال موكب اثنين من ملوك العراق مرا من امام بوابتها الرئيسية خلال زيارتهما للمدينة وهما الملك فيصل الاول مطلع الخلائقيات والملك فيصل الثاني

## متى كشف النقاب عن معمر العداوني وحقيقته!

وكانت البناية وعلى مدى اكثر من نصف قرن مجمعا لكل الدوائر الحكومية في اللواء (المحافظة) آنذاك باستثناء دوائر البلدية والتربية والصحة والبريد.. وحين ضاقت بدوائرها جرى انتقال ديوان المحافظة ودوائر الادارة العامة والمحلية الى بناية اخرى حديثة على مقربة منها ثم تشييدها عام ١٩٨١.

تقع هذه البناية التراثية التي لم تفقد شيئا من ملامحها في مركز المدينة وتشغلها حاليا احدى دوائر مديرية شرطة المحافظة، وتتكون من طابقين ومدخل كبير نسبيا يتفرع مباشرة الى فرعين بواسطة رواق بعض مترين تتوزع في ارافه غرف كثيرة ذات ابواب خشبية تراثية وقد استخدمت (العكادة) في تسقيفها.. وفي بعض اقسام البناية توجد اقواس نصف دائرية وخاصة في الاماكن التي يتواجد فيها القبو.. ويصعد الى الطابق العلوي بواسطة سلالم يعرض ثلاثة امتار تقريبا حيث كانت غرفة المتصرف فيما مضى من الزمن تقع في الركن الجنوبي الغربي من هذا الطابق وتقابلها غرفة مدير الشرطة آنذاك.. ويبلغ ارتفاع البناية حوالي اثني عشر مترا اما سمك جدرانها فهو يعرض متر تقريبا والمواد المستخدمة في البناء هي الطابوق المحلي والجص المخلوط بالتراب وكذلك السمنت..

بقي ان نذكر انه في بعض الكتب التي تناولت جوانب من تاريخ اربيل الحديث ورد ذكر هذه البناية ومنها كتاب (تراث اربيل التاريخي) لمؤلفه السيد هادي رشيد الجلوشلي.. ولاهمية البناية من الناحية التراثية فان مديرية اثار واثراث المحافظة فافتحت الجهات المعنية لاتخاذها كمتحف ضمن التصميم الاساسي للمدينة مستقبلا.

### عن مجلة الحضارة 1989

### رغبة عبد الرزاق محمد

ومن الطريف اذكر هنا حدث مشابه لما ورد اعلاه، وبطله هو مصطفى علي نفسه فعندما كان موظفا في مجلس النواب في اوائل الثلاثينات شاهد رئيس الوزراء آنذاك يلقي خطابا وكان يحمل مسدسا تحت السترة. وهاجم في خطابه الحركة الوطنية بقسوة، بعد ان اخفقوا في العثور على نسخة واحدة لانني كنت قد اخفيت ما بقي منها لدى ادارة جريدة (البقعة) لصاحبها سلمان الصفواني.. فلما مثلت امام شرطة التحقيقات الجنائية في السراي اقتادوني الى حاكم التحقيق وكان يومذاك السيد علاء الدين الوسواسي فطلب من الشرطة ان يخرجوا ويتركوني ثم اخبرني الوسواسي بالخلاص من هذه الورطة وهناني. كل هذا ومصطفى علي لم يسال عني ولا عما حصل للكتاب ولم يكرث لما اصابني مع اني لم ابع باسائه..

اود ان اذكر الاستاذ احمد فوزي ان هناك اشارات واضحة في حقيقة (معمر العداوني) كان قد اكدها الاستاذ كوركيس عواد في (معجم المؤلفين العراقيين) المطبوع عام ١٩٦٩ في الجزء الثالث، كما اكدها المرحوم محمود العبطة المحامي في مقاله (الوطنية في سيرة مصطفى علي) المنشور في جريدة (العراق) ليوم ٢٦ شباط ١٩٨٦.

× ويذكر المرحوم الرجب " .. ان من عملاء المكتبة منذ ان فتحت الى سنة ١٩٥٣ كان مصطفى علي، وكان لا يتسفرى كتابا ما من اي جهة كانت اذا وجده في هذه المكتبة، وهو ممن يهتم بالكتب الرصينة ولا سيما كتب التراث العربي القديم وفي بيته مكتبة قيمة فيها امهات الكتب والمراجع، واذا اشغلت يوما ولم يمر بالمكتبة ذهبت بنفسى الى مقر وظيفته في مديرية الطابو العامة في الطابق الثاني، وكانت غرفته تطل على بجلة وكان معه في الغرفة نفسها عباس فضلي خماس المفتش في المديرية المذكورة، وكانا طوال النهار يبحثان في كل طرف من خلال مطالعتهما مختلف الكتب. وقد بقيت على ذلك سنوات دون ان يعكرو صفوتا يبني وبيته شيء حتى حصل ما حصل.. وفي يوم من ايام سنة ١٩٤٨ قامت مظاهرات معاهدة بورت سموت، وكانت حادثة

في كتابه الاخير (المثير من احداث العراق السياسية) كمنط من الكتابة التاريخية العجيبة عن الردود والطعون كعرض وثائقي ليس الا. اثار مؤلفه السيد احمد فوزي وفي الفصل الذي عقده حول كتاب (الى الحليفة الغضبي) والذي نشر بتوقيع مستعار هو (معمر العداوني) فدوخ السفارة البريطانية واتعب دائرة التحقيقات الجنائية يومذاك وهي تحاول معرفة اسم المؤلف الحقيقي، اقول اثار فوزي قضية لم تعد خافية على احد.

× الا ان المؤلف يقول " واليوم.. وبعد ما يقرب من اربعين عاما على ذلك الحدث المثير، تكشف النقاب عن الاسم المستعار الذي اتخذه الكاتب، ونعلن انه الاديب والكاتب المعروف الاستاذ مصطفى علي.."

واستميح الاستاذ المؤلف عنرا.. اذا قلت ان النقاب قد تم كتشفه قبل نحو عشرين عاما، عندما نشر المرحوم قاسم محمد الرجب (المتوفى عام ١٩٧٤) مذكراته القيمة الموسومة (مذكراتي في سوق السراي) على صفحات مجلته الذائعة (المكتبة). وهذه المذكرات على جانب كبير من الاهمية والطرافة، ضمنها تذيياته وانطباعاته الصريحة عن المثقفين العراقيين من مؤلفين وقرء ان اربين رواية المرحوم قاسم الرجب،

# في شارع الرشيد (1)

سالم الالوسي



شارع الرشيد

والدوئرمة. ١٩٢٥/٦/٢٦، واستييزر ثانية وزيراً للعدلية بوزارة جعفر العسكري الثانية من ١٩٢٦/١١/٢١. وكان استأجر هذه الدار الحزب الاخاء الوطني واتخذها مقرا له. -المعهد العلمي: -مدرسة شماش: اسستها الطائفة اليهودية في العراق. -دكان خير والحلي (برمبوز) صاحبه الحاج خيرو الحلبي واشتهر بانه اول من صنع شربت اللوز وكان الاقبال عليه كبيرا. -مطعم الشمس: وكان يعد من المطاعم الحديثة ببغداد. -ديوه خانه رؤوف الجادرجي: كانت من البيوت المشهورة باناعتها ويجاورها اسطبل للخيول، وتعود الى الوجيه البغدادي رؤوف الجادرجي الذي شغل رئاسة بلدية بغداد في العهد العثماني وعين وزيرا للمالية بوزارة عبد الحسسن السعدون الخانوية في

لتسهيل المرور الى سراي الحكومة، ويقع حمام الباشا في نهايته الغربية، وموضعه بناية المصرف العقاري. -جامع نائلة خاتون: هدم الجامع وحل مكانه مقهى امين التي تحولت الى مقهى الزهاوي . -شناشيل احمد القيماقجي: وهو من اعيان بغداد ومن الاسرة القيسية التي شغل عدد من افرادها مناصب دينية وادارية وعسكرية، وتطل الشناشيل على شارع الرشيد مقابل مقهى عارف اغا. -مدرسة التهذيب البدرية: تقع في الزقاق المؤدي الى بناية امانة العاصمة القديمة بشارع السراي وهي من المدارس التعليمية كان يديرها السيد محمود البدري ومن بعد نجله العلامة السيد شاكور البدري، وظلت المدرسة قائمة حتى اواخر الخمسينيات من القرن العشرين الماضي.

-دكان زباله: كان مشهورا باعداد شربت الزبيب الفخانة المصرية ام كلثوم. - سوق الهرج: سمي بذلك لما كان يتعالى ويسمع من اصوات المنادين والمزايدين على البضائع والمواد التي تباع او تشتري من هذا السوق، ودخل اسم "سوق الهرج" في الامتال العامية البغدادية في قولهم مثل سوق الهرج" كناية عن المهرج والمرح والاصوات العالية. -بيت الحفاتي: ويقع في طرق سوق الهرج الى يسار الى السوق، وينسب الى مالكه العالم الفلكي والقاضي الشيخ عبد الحلیم الحفاتي، وكان يشغل منصب الموقت الشرعي في جامع السراي ومن الآتية الفلكية والاصطرلاب والربع المجيب وغيرها لضبط اوقات الفصول والصلاة وغير ذلك، ولم يكن رحمه الله على وفاق مع جلالة الملك فيصل الاول يومذاك. -شارع حسان بن ثابت: فتح هذا الشارع في عهد العثماني

كان الاستاذ سالم الالوسي قد وضع كتاباً عن معالم شارع الرشيد القديمة وما بقي من تراثه، وبقي الكتاب مخطوطاً الى يومنا، وقد أثر مشكوراً ان ننشر بعض فصوله في ملحقنا (ذاكرة عراقية).

من جامع الاحمدية الى ساحة الرصافي اذ واصلنا تجوالنا واتجهنا جنوبا ابتداء من جامع الاحمدية نجد الى جهة اليمين المعالم التاريخية والتراثية الآتية: ١- ملهى الهلال: كان في الال نزلاً (فندقاً) تعود ملكية الارض والموقع الى الاسرة البغدادية المعروفة بـ(بيت الدليل). كان هذا الملهى مشهوراً منذ اواخر العهد العثماني واستمر قائماً الى بدايات خمسينيات القرن العشرين المنصرم، وغنت فيه



## معالم موصلية

## جامع الباشا وجامع مريم خاتون

## مستشفيات بغداد في العشرينات

جواد الرميثي



مستشفى الجبديّة



سعود الخليلي

باحث ومؤرخ

أن افتتاح الشارع سبب هدمه فتم نقله إلى الجانب الأيسر من المدينة في مدخل منطقة المجموعة الثقافية ( لأن محمد أمين بك توفي شاباً أثناء عمارة الجامع المذكور وقبل انجازه لذلك اشتهر باسم جامع الخاتون ووجد مكتوباً على حجر مبنية في رواق الجامع ما يأتي: قد تطوع بعمارة هذا الجامع الشريف ابتغاء لمرضاة ربه اللطيف محمد أمين بك نجل الوزير الفخّم محمد باشا عبد الجليل زاده تقبل الله منه صالح عمله وذلك في سنة الواحد والأربعين والمائتين بعد الألف .

وعلى احد أبواب المصلى التاريخ الآتي : أكرم بيت الله ما أشرفه ××× من جامع جامع كل الخير

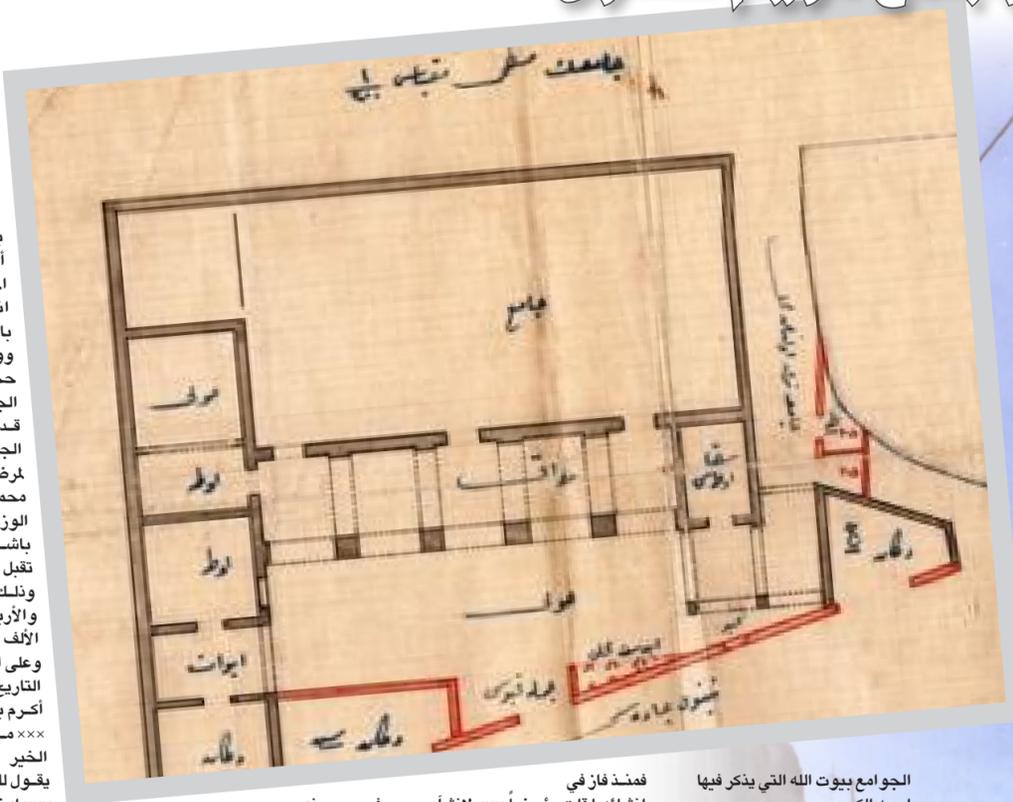
يقول للدّاخل في تاريخه ××× انخل فحصل لك جمع

الأجر في ذي الحجة سنة ١١٦٩ هجرية إن الوزير حسين ذو القدر الذي ××× بهر العقول وفضله متتابع وأبو المكارم نجله أسد الثرى ××× هذا الأمين حسام فضل قاطع قد عمرا لله خير عمارة ××× فنوالهم في قطر شائع

أكرم به من مسجد قد أسست ××× فيه التقاوة وهو نور ساطع كتبت لهم جنات عدن فيه إن ××× قد شيدهو فللمجرة طالع بشرى لهم إن قد تكامل مجدهم ××× وعلت مأثرهم وهن طالع قد قيل بعد تمامه أرخه كي ××× جمع

١ . الحاج حسين باشا ابن إسماعيل باشا سنة ١١٦٩ هجرية وقد أعيد ترممت الجامع مرة أخرى في خمسينات القرن الماضي زمن محمود توفيق بك أنجليلي ومحمد بك بن الحاج أمين بك أنجليلي وقد قاموا بهدم القبة القديمة وعمل قبة جديدة تعد من اكبر القباب في الموصل قام بتصميمها المهندس نعمان بك بن الحاج أمين بك أنجليلي وهي القبة المائلة إلى هذا اليوم .

يقع هذا الجامع في محلة حوش الخان على شارع نينوى رقم بابيه ٤٩ / ١١ . أنشأه محمد أمين بك ابن محمد باشا ابن الغازي محمد أمين باشا ابن الصالح حسين باشا أنجليلي وذلك سنة ١٢٤١ هجرية وسمي بجامع الخاتون لأن الموقفة عليه هي مريم خاتون أخت المومي إليه محمد أمين بك وأما هبة الله خاتون بنت عبدالله ( صاحبة جامع هببة خاتون الذي كان قريبا من جامع مريم خاتون إلا



فمنذُ فاز في

إنشائها قلت مؤرخاً ××× لإنشاء محل الكتب فاز سليمان سنة ١١٩٢ هجرية وهذا تاريخ آخر منقوش على غرفة هلم مريد العلم نحو مجله ××× فقد شاده الفرد الوزير ونجداً وأوقف كتباً للذي العلم دأبه ××× يزيح بها العرفان عن قلبه الصداً على بابيه التوفيق نادى مؤرخاً ××× سليمان بيت العلم ينشيه بالهدى سنة ١١٩٢ هجرية

وفي الجامع مدفن خاص للواقفين والخيارين ويحيط به من غربه و جنوبه سوق الصغارين قريبا من سوق باب السراي وكان يسمى سابقا بجامع الخبازين لوقوعه في سوق الخبازين وهو اكبر وأضخم جامع أنشأه الجليلي في الموصل . أنشأه الوزير الحاج حسين باشا وأكمل بنائه ابنه الغازي محمد أمين باشا وذلك سنة ١١٦٩ هجرية وأنشأ محمد أمين باشا المدرسة التي فيه والتي تدعى باسمه ( المدرسة الإيمنية ) .

وأشهر من درّسوا فيها في ذلك الزمن السيد موسى الحدادي وأعقبه فيها الملا جرجيس الأربلي . وفي سنة ١١٩٢ هجرية جدد سليمان باشا ابن الغازي محمد أمين باشا مدرسة الجامع وأنشأ كذلك محلا جديدا للكتب وأوقف لها كتباً كثيرة ثمينة ومكتوب على باب غرفة المكتبة هذه الآيات :

سليمان طوعاً شاد للعلم قبة ××× تسامت لها فوق السماكين أركان حوت من فنون العلم كتباً جلييلة ××× أزال بها غي الجهالة عرفان

يعد مستشفى الجبديّة (الملكي) من المستشفيات الوحيدة المهمة في بغداد فترة العشرينات (تشغله حالياً مديرية الطب) وقد بنى هذا المستشفى ليكون مقراً لإقامة شاه إيران وحاشيته أثناء زيارته بغداد والعتبات المقدسة ، وهم اقسامه (لنيرسك هوم) دار التمريض (الكرامة حالياً) وهو مبني من الطين ومصاط بالإسلاك الشائكة ، ويعزل فيه المصابون بالجذام والأمراض السارية ، وهناك أيضا مستشفى آخر لليهود تبرعت بإنشائه (ثورة خضوري) وسمي باسمها

مجلس النواب والإعيان ، وفيه أقرت المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٤ ، وايضا اقر الدستور ، وفي محلة الارضروملي (الدورين ) يقع مستشفى آخر هو مستشفى العزل (الكرامة حالياً) وهو مبني من الطين والمسشفى الآخر هو (مير الياس) والذي تبرع بإنشائه الثري اليهودي مير الياس ويقع في محلة الايلوازية ( العيوضية) ولايزال قائماً حتى الآن ، وكانت تديره الفاخر باجور رمزية ، وفي مدخله قسم الأمراض العصبية يديره سعيد المارجب في بغداد ، وهو مستشفى كامل ونظيف وواسع ، اما مستشفى الغرياء في الكرخ فقد الغي استخدامه وانقلب الى مقر

مدير المستشفى : اما علاج المرضى فكان يتم في القسم المقابل لجدار القلعة(وزارة الدفاع) وفيه تداوى العيون والجروح والأمراض التناسلية وبحوي ايضا قسما للتحليلات المرضية والإنشعة .

ومستشفى الأخر هو(مير الياس) والذي تبرع بإنشائه الثري اليهودي مير الياس ويقع في محلة الايلوازية ( العيوضية) ولايزال قائماً حتى الآن ، وكانت تديره الفاخر باجور رمزية ، وفي مدخله قسم الأمراض العصبية يديره سعيد المارجب في بغداد ، وهو مستشفى كامل ونظيف وواسع ، اما مستشفى الغرياء في الكرخ فقد الغي استخدامه وانقلب الى مقر

ويوجد مستشفى اخر بأسم (مسعود شنطوب) وهو اقرب الى المستوصف وحمل التداوي ، وفي ثكنة الخيالة في

مدير المستشفى : اما علاج المرضى فكان يتم في القسم المقابل لجدار القلعة(وزارة الدفاع) وفيه تداوى العيون والجروح والأمراض التناسلية وبحوي ايضا قسما للتحليلات المرضية والإنشعة .

ومستشفى الأخر هو(مير الياس) والذي تبرع بإنشائه الثري اليهودي مير الياس ويقع في محلة الايلوازية ( العيوضية) ولايزال قائماً حتى الآن ، وكانت تديره الفاخر باجور رمزية ، وفي مدخله قسم الأمراض العصبية يديره سعيد المارجب في بغداد ، وهو مستشفى كامل ونظيف وواسع ، اما مستشفى الغرياء في الكرخ فقد الغي استخدامه وانقلب الى مقر

## خلال الثورة العراقية الكبرى

## النجفيون يؤلفون مجلسا تشريعيا وتنفيذيا

بعد ان تحرك موكب المتطوعين النجفيين يوم ١٥ اب ١٩٢٠ بقيادة السيد نعيم السيد رعد الملاقاة قوات الاحتلال البريطاني وتوديعهم من قبل علماء واعيان مدينة النجف الاشراف أصبحت الحاجة ماسة الى تاليف حكومة وطنية توحدهم وتبدهم عن القوضى وتنادي زعماء النجف لتاليف مجلسين تشريعي وتنفيذي وقلت لذلك لجنة ضمت افضل النجف واعيانها وشرافها منهم الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جواد الجواهري وال التقني والميرزا مهدي الخراساني ومحمد جعفر ابو التمن البغدادي والحاج محسن شلاش .

كانت مهمة هذه اللجنة اعداد قانون للانتخابات والصورة التي تجري فيها وتقرر في البدء ان يكون

عبودي) . اما الصيدليات فكان اشهرها الصيدلية الإسلامية في شارع المأمون للصيدلاني سامي سعد الدين ، وصيدلية ربيع في جامع مرجان وصيدلية الشفاء والاياس دنكور ، وكانت الصيدليات تقوم بتحضير الدواء وفق النسب التي يكتبها الطبيب (في الراشنة) الوصفة الطبية ، حيث كانت الادوية الجاهزة قليلة جدا ، ويوجد في كل صيدلية ميزان لوزن المقادير وهاون لسحق الادوية ، وم الآلات ورقية للكبسولات وقنان لتعبئة الشراب ، والصيدلي كان يداوي العيون بالقطرة ويرزق الابر للمرضى .

البياب المعظم يوجد مستشفى عسكري صغير خاص بمعالجة منتسبي الجيش ، اما المستشفى العسكري الكبير في معسكر الهندي (الرشيد) فهو خاص بالبريطانيين . وفي العشرينات كثر الاطباء في بغداد واشتهر منهم الطبيب الألماني ( ماكس ماكوفسكي) الذي اتخذ عيادته في شارع الامكخانة (المتنبي) والذي ظهر بعدئذ انهجال وليس طبيبا ، فترك العراق وهرب ، ثم جاء بعده الدكتور (ماكس كروباغ) وهو طبيب ناجح ، وكذلك الدكتور (هوف) طبيب الأمراض العصبية المعروف واستاذ الطبيب العراقي (جاك

في البلد وعده ستون فردا وتوالت تلك الاجتماعات وتمت المباشرة بتنظيم البلد والاشراف على وارداته وترتيب الحرس الوطني ومهامته وواجباته وانارة المدينة والقيام بحملة لتنظيف الأزقة والشوارع واسناد مهيات رئاسة البلدية للحاج عبد الرزاق شدمسة والمالية للحاج محسن شلاش ووضعوا موارد البلد كافة تحت الضمان وبيها تم القضاء على الفوضى والحلال الامن ولم تقع حوادث سرقة او غيرها .

١- عبد الرزاق شدمسة وعباس شدمسة عن محلة البراق  
٢- عبد الجليل ناجي ومحمد جواد عجينة عن محلة العمارة  
٣- كردي ابو كل وعلوان الخراسان عن محلة الحويش  
٤- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر واعضاء المجلس التنفيذي هم :  
١- كردي عطية ابو كل  
٢- الحاج حسين الظاهر  
٣- السيد علي جربو  
٤- السيد مهدي السيد سلمان  
٥- الحاج عبد الله الشمري  
٦- غيدان عدوة  
٧- الحاج حسون شربة  
٨- الحاج محمد الشراوي  
٩- الحاج عبد الله الشمري  
١٠- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر واعضاء المجلس التنفيذي هم :  
١- كردي ابو كل وعلوان الخراسان عن محلة الحويش  
٢- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر واعضاء المجلس التنفيذي هم :  
١- كردي عطية ابو كل  
٢- الحاج حسين الظاهر  
٣- السيد علي جربو  
٤- السيد مهدي السيد سلمان  
٥- الحاج عبد الله الشمري  
٦- غيدان عدوة  
٧- الحاج حسون شربة  
٨- الحاج محمد الشراوي  
٩- الحاج عبد الله الشمري  
١٠- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر واعضاء المجلس التنفيذي هم :

القائد ينام على الارض  
 الزعيم الركن عبد الكريم قاسم  
 مستغرقا في النوم ، فوق حنية  
 على ارض حجرة مكتبه بوزارة  
 الدفاع ببغداد ... هكذا وجدناه  
 حينما تسلمنا الى الحجرة عند  
 الفجر ، قبل ان يستيقظ من النوم



# ذاكرة عراقية

العدد (2400) السنة التاسعة الاثنتين (20) شباط 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة  
 للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين  
 مدير التحرير: علي حسين  
 هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق  
 الاخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير  
 فخرى كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة  
 للإعلام والثقافة والفنون